للسالة خلاف احسنه الوقف عند ذلك مع تبريهم من الانو
يكة التي نفاها الله تعالى عنهم وجميع الكتب السماوية
اي المنزلة من السماء وجميع الشرايع والصحف السماوية سميت
بذلك اما لسموها وارتفاعها اولان الملك نزل بها من السماء
فوعدد الكتب مائة واربعة عشر كتابا خمسون على شيث
وثلاثون على ادريس وعشرون على ابراهيم والتوراة على
موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود والفرقان
على محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين وعشرة
على ادم حين نزل من الجنة وقتل على موسى قبل التورية
والبوم الاخر وهو يوم القيمة والمراد به من وقت الحشر
الى ما لا يتناهى والى ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار
النار سمي بذلك لانه اخر الاوقات المحدودة لانه لا ليل
بعده ولانه اخر ايام الدنيا لانه اي محمد عليه الصلاة
والسلام قد جا اي ارسل وبعث بتصديق جميع ذلك
اي بانه حق صرف ويدخل فيه ايضا الايمان بما اخبر
به النبي صلى الله عليه وسلم كالبعث لعين هذا البدن لا
لمثله بتخلل بما باشرته به الروح من الافعال وذلك مقتض
العدل وكفتنة القبر وعذابه ونعيمه والصراط والميزان
والحوض ونظاير الصحف واخذها باليمين او بالشمال
وغير ذلك مما لا ينحصر ويوخذ اي يفهم منه اي من
قولنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوب

الصدق

الصدق الرسل عليهم الصلاة والسلام واستحالة الكذب عليهم
لان الايمان برسالته صلى الله عليه وسلم يلزم منه الايمان
برسالتهم لانه اي محمد صلى الله عليه وسلم جاء بتصديقهم
وبيان وجه الاخذ هو ان قولنا محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم رسول الله انما يكون بعد ظهور المعجزة
على يده الدالة على صدقه واستحالة كذبه والمخالفة لما
امر به لان الاقرار بالشيء فرع العلم به والاجراء هذا
المتب الذي لاجله وجب له ذلك موجود في الانبياء على
سبيل القطع لانهم كلهم صلوات الله وسلامه عليهم
اجمعين قد ايدوا بالمعجزة فوجب تصديقهم واستحال
الكذب عليهم والا اي لو جاز الكذب عليهم لم يكونوا
رسلا امنا مولانا العالم بالخفيات اي بالمغيبات ان الله
لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وبالجملة فكل
ما يخفى على غيره فهو يعلمه جل وعز اذ لو علم منهم كذبا
لما اختارهم للرسالة ويستحيل ان يكون في الوجود شيء
لا يعلمه ويوخذ منه ايضا استحالة فعل المنهيات كلها
منهم المشتملة على ما يحرم وما يكره التي يفهم من استحالتها
عنهم وجوب الامانة لهم وتبليغ ما امروا بتبليغه
الى الخلق وعطفه على ما قبله من عطف العام على الخاص
ان دخل فيه ما قبله وانما استحال فعل المنهيات
لانهم ارسلوا اي بعثوا وجاؤا ليعلموا الخلق الشرايع

Copyright Cambridge University